

الحجة والولاية من منظور الثقلين

شهيد المحراب آية الله العظمى المجاهد
السيد محمد باقر الحكيم رحمته الله

منشورات مهديس

١٣٨٤

حكيم، محمد باقر، ١٩٢٩-٢٠٠٣ م.
الحجة والولاية من منظور الثقلين / تأليف: محمد باقر الحكيم
-النجف: مؤسسة شهيد المحراب، ١٤٢٦ = ٢٠٠٥.

ISBN : ٩٦٤-٧٦٢٩-٥٣-٢

ص ٣٢٨

الف. عنوان.

١. ولاية ٢. امامت.

٢٩٧/٤٥

BP ٢٢٢/٨/٧٤٣



منشورات مهديس

اسم الكتاب: الحجة والولاية من منظور الثقلين

تأليف: شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم

تحقيق: الشيخ حسين المياحي

الناشر: مهديس

الطبعة: الاولى ١٣٨٤ هـ ش، ٢٠٠٥ م

الالواح الحساسه: بيان

المطبعة: عترة

الكمية: ٥٠٠٠ نسخة

اليداع الدولي: ISBN: ٩٦٤-٧٦٢٩-٥٣-٢

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة شهيد المحراب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أبي القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المتتبعين، وبعد.

فهذه حلقة أخرى مما جادت به قريحة الشهيد السعيد، آية الله العظمى، السيد محمد باقر الحكيم رحمته الله، وما أبدعه فكره الثاقب، ضمن سلسلة من سبع حلقات، تضمنت دور الأئمة الهداة عليهم السلام في الحياة الإسلامية.

وقد أشار رحمته الله إلى الأدوار السبعة في كتابه المعروف: دور أهل البيت في بناء الجماعة الصالحة، الذي طبع منذ سنوات عديدة، وأعيد طبعة في سنوات لاحقة. أما الإصدار الذي بين يدي القارئ الكريم، والذي وفقنا لطباعته وإخراجه، فيشتمل على دورين رئيسيين مهمين من أدوارهم عليهم السلام وهما: دور الحجة، ودور الولاية.

وقد تناول سماحته هذين الدورين بالبحث والتحقيق، معتمداً النصوص القرآنية والحديثية الشريفة، وبعض النصوص التاريخية ذات العلاقة، كما أنه لم يغفل التحليل العلمي الموضوعي، والجمع بين المنقول والمعقول، وسوق الأدلة الكافية لما يؤسس من مفاهيم، أو يأتي به من نظريات.

وليس هذا جديداً على عالم كبير، ومفكر فذ، ومؤلف عريق، مثل شهيد المحراب، السيد الحكيم رحمته الله الذي قدم للفكر الإنساني الزاد الوافر، وأتحف المكتبة الإسلامية بالجديد النادر، وخلف وراءه تراثاً ضخماً من المؤلفات

الجديدة في موضوعها، المتميزة في أسلوبها وديباجتها، المبتكرة في منهجها.
ونسأله تعالى أن يمن على شهيدنا بالرحمة والغفران، وأن يحشره مع أهل
بيت النبوة ﷺ، وأن يجزيه أجر ما قدم للإسلام من عرق ومداد ودم، وأن يتقبل
منا هذا القليل، إنه سميع مجيب.

مؤسسة شهيد المحراب للتبليغ الإسلامي

النجف الأشرف

ذو الحجة / ١٤٢٥ هـ

كانون الثاني ٢٠٠٥ م

- كمال الدين وقام النعمة: الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم المشرفة ١٤٠٥ هـ.
- كنز العمال: المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- كنز الفوائد: أبو الفتح الكراجكي، دار الذخائر، قم، ١٤١٠ هـ.
- مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، المكتبة العلمية الإسلامية، بيروت.
- مجمع الزوائد: الهيثمي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- مستدرك الوسائل: حسين النوري الطبرسي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- مسند الإمام أحمد: دار صادر، بيروت.
- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى.
- معاني الأخبار: الشيخ الصدوق، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي.
- مفاتيح الجنان: الشيخ عباس القمي.
- من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.
- نظم درر السمطين: الزرندي الحنفي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة، الطبعة الأولى ١٣٧٧ هـ - ١٩٨٥ م.
- نهج البلاغة: الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.
- وسائل الشيعة: الحر العاملي، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

فهرس الموضوعات

أولاً - الحجة

٩	مقدمة البحث
١٣	الأبعاد الأربعة في الحجة
١٣	البعد الأول - التكامل وإقامة الحجة
١٤	خلافة الإنسان على الأرض
١٧	عناصر الحجّة
١٨	أ - العقل
١٩	ب - حَمَلَةُ الرسالة
٢٣	ج - العلم
٢٦	البعد الثاني - الأمان من العذاب
٢٩	تفسير الظاهرة
٣٠	جانبان في العقيدة
٣٠	أ - قانون العذاب
٣٢	الحكمة من إنزال العذاب
٣٢	١ - إقامة العدل
٣٣	٢ - تنمية الشعور بالمسؤولية
٣٤	٣ - إيجاد الوازع الذاتي
٣٦	٤ - موازنة الخوف والرجاء

٣٧	ب - التوبة
٤١	البعد الثالث - تحقيق التكامل الكوني
٤٢	١ - محورية الإنسان في الكون
٤٥	٢ - الجانب المعنوي أساس المحورية
٤٨	٣ - الجانب الاجتماعي في المحورية
٥١	٤ - كيف يحقق الحجة التكامل الإنساني؟
٥١	أ - رفع القيود والأغلال
٥٣	ب - ضبط الاختلاف بين الناس
٥٤	ج - التطبيق الفعلي للشريعة
٦١	البعد الرابع - مضمون الحجة وأدوارها
٦١	١ - الدلالة ومعرفة الله
٦٢	توقيفية العبادة
٦٤	تفسير توقيفية العبادة
٦٨	٢ - تصديق الرسالات
٦٩	استكبار المنافقين وعنادهم
٧٢	٣ - الشهادة
٧٧	خصائص الحجة ومعرفته
٧٧	الحجة عهد إلهي
٧٩	الوصية والعهد الإلهي
٨١	معرفة الحجة
٨٢	أحاديث النص على الحجة
٨٧	علامات الحجة

أ - الإمامة في الأعقاب	٨٨
ب - الإمام هو الابن الأكبر	٨٩
ج - الإمام هو الأعلم والأفضل	٩١
د - العصمة	٩٣
هـ - حيازة موارث الإمامة	٩٦
و - الوصية الظاهرة	٩٦
علامات أخرى لدى الفرق الشيعية	٩٧
نماذج من نصوص العلامات	١٠٠
خاتمة	١٠٥

ثانياً - الولاية

تمهيد	١١٩
الرسالة الإسلامية والحكومة	١٢١
موقع الولاية في الشريعة	١٢٥
مفاهيم الولاية في القرآن الكريم	١٢٨
موقع الولاية من العبادات	١٣٣
تفسير أهمية الولاية	١٣٤
١ - التفسير العقائدي للولاية	١٣٥
٢ - التفسير الاجتماعي للولاية	١٣٨
الولاية والسلطات الثلاث	١٤٥
أ - البعد التشريعي في الولاية	١٤٥
١ - أبعاد الإطار التشريعي للولاية	١٤٦

١٤٨	٢- المضمون التشريعي للولاية
١٥٠	٣- مستويات التشريع الولائي
١٥٥	ب- البعد التنفيذي (السلطة التنفيذية)
١٥٥	١- الولاء السياسي
١٥٧	دعائم الولاء السياسي
١٥٧	أ- الحب
١٥٨	ب- النصر
١٥٩	٢- الطاعة لأولي الأمر
١٦٠	ولاية الفقيه
١٦٢	٣- الإخلاص لأولي الأمر
١٦٤	٤- التزام منهج أهل الحق
١٦٧	الضمانات التنفيذية
١٦٨	١- المواصفات الشخصية للولي
١٧٠	٢- رقابة الأمة ودورها
١٧١	أ- تشخيص الولي
١٧٣	ب- انتخاب الرئيس التنفيذي
١٧٥	ج- الرقابة
١٧٧	د- المشورة
١٧٨	هـ- النصيحة
١٧٨	سياسة العباد
١٨٠	أهداف العمل التنفيذي
١٨٣	دور المرجعية الدينية - السياسية

١٨٥	صفات الحاكم
١٨٦	١- العلم
١٨٧	٢- العدالة
١٨٩	٣- حسن الولاية
١٩٢	٤- الاستشارة
١٩٤	٥- الحرص على الإسلام
١٩٤	أ- تشخيص الموضوع
١٩٥	ب- تطبيق الحكم على الموضوع
١٩٥	ج- مراعاة المصالح العليا
١٩٧	منهج الاستدلال على الولاية
١٩٨	الولاية والرسالة الخاتمة
٢٠١	عناصر الولاية
٢٠١	١- الطاعة
٢٠٢	٢- التسليم
٢٠٢	٣- الأولوية لقرار النبي
٢٠٢	٤- تحكيم الولي في النزاعات
٢٠٣	٥- الرجوع للولي في قرار الحرب والسلام
٢٠٤	الولاية اصطلاح قرآني
٢٠٦	الحكم والولاية في الرسالة الخاتمة
٢٠٨	ولاية المؤمنين لبعضهم
٢١٣	أدلة الولاية من القرآن الكريم
٢٢١	أهل البيت عليهم السلام في القرآن الكريم

- الاستدلال بطبيعة الأشياء ٢٣٣
- ١- تكامل المسيرة البشرية ٢٣٥
- ٢- كمال الرسالة الإلهية ٢٣٦
- ٣- حفظ الرسالة الإسلامية ٢٣٩
- منهجان في دراسة الولاية لأهل البيت عليهم السلام ٢٤٠
- ظواهر وتفسيرات ٢٤٧
- ١- الصحابة وولاية أهل البيت عليهم السلام ٢٤٧
- ٢- تفسير التاريخ الإسلامي ٢٤٨
- الأخطار التي واجهت المجتمع الإسلامي ٢٤٩
- أ- حركة المنافقين ٢٤٩
- ب- ظاهرة الأعراب ٢٥٠
- ج- ظاهرة الخطوط السياسية ٢٥١
- ١- خط علي عليه السلام وشيعته ٢٥١
- ٢- خط قريش ٢٥١
- ٣- خط الأنصار ٢٥٣
- التدابير النبوية في صيانة الرسالة ٢٥٦
- ١- تأكيد ولاية علي عليه السلام ٢٥٦
- ٢- التركيز على شخصية علي عليه السلام ٢٥٧
- ٣- التأكيد العملي لولاية علي عليه السلام ٢٥٨
- أ- استخلاف علي عليه السلام على المدينة المنورة ٢٥٩
- ب- إرساله عليه السلام علياً عليه السلام بسورة براءة ٢٦٣
- ج- تأمير علي على المجموعات القتالية ٢٦٨

- ١ - غزوة بني زيد ٢٦٩
- ٢ - غزاة السلسلة ٢٧٢
- د - بعث علي عليه السلام إلى اليمن ٢٧٥
- لماذا نجح علي عليه السلام في دعوة أهل اليمن؟ ٢٨١
- هـ - تجهيز وبعث جيش أسامة ٢٨٦
- أهداف بعث أسامة ٢٩٥
- خاتمة ٢٩٨
- فهرس الآيات الكريمة ٣٠٣
- فهرس الروايات والأحاديث الشريفة ٣١١
- فهرس مصادر التحقيق ٣١٧
- فهرس الموضوعات ٣٢٣